سورة الممتحنة .

[مدنية وآياتها ثلاث عشرة] .

بسم ا الرحمن الرحيم .

1 - { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم } أي كفار مكة { أولياء تلقون } توصلون { إليهم } قصد النبي A غزوهم الذي أسره إليكم ووري بحينن { بالمودة } بينكم وبينهم كتب حاطب بن أبي بلتعة إليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الأولاد والأهل المشركين فاسترده النبي A ممن أرسله معه بإعلام ا تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه { وقد كفروا بما جاءكم من الحق } أي دين الإسلام والقرآن { يخرجون الرسول وإياكم } من مكة بتضييقهم عليكم { أن تؤمنوا } أي لأجل أن آمنتم { با ربكم إن كنتم خرجتم جهادا } للجهاد { في سبيلي وابتغاء مرضاتي } وجواب الشرط دل عليه ما قبله أي فلا تتخذوهم أولياء { تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم } أي إسرار خبر النبي إليهم { فقد ضل سواء السبيل } أخطأ طريق الهدى والسواء في الأصل الوسط